القطاعات الإنتاجية في الجزائر لتنويع اقتصادي- رؤية استشرافية-

Algeria's productive sectors for economic diversification - a forward-looking vision-

لامية بن عرفة [1]، غنية بن حركو [2]

[1] جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)، lamia.benarfa@univ-khenchela.dz

[2] جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)، benharkuo. ghania@univ-khenchla.dz

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تبيان القطاعات الانتاجية لتنويع الاقتصاد الجزائري من خلال رؤية استشرافية، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحديد أهداف التنويع الاقتصادي والإجراءات المتخذة للوصول اليه أضافة الى عرض مختلف القطاعات الإنتاجية بالجزائر، وفي الأخير توضيح آفاق الاستثمار في القطاعات الإنتاجية رؤية استشرافية للجنوب الكبير من خلال ثلاث سناريوهات محتملة وقد خلصت الدراسة الى أن الجزائر تسعى الى تبني استراتجيات بديلة لتنويع الاقتصاد من خلال اهتمامه بكل من القطاع الفلاحي والصناعي والسياحي وذلك بمنح كل التسهيلات للاستثمار داخل الجزائر

الكلمات مفتاحية: زراعة صحراوية، رؤية استشرافية،طاقة بديلة،سناريوهات مختلفة.

تصنيف JEL: Q43، A10.

Abstract:

This studyaims to demonstrate the productive sectors of the diversification of the Algerian economy through a forward-looking head. We have relied on the analytical descriptive approach by defining the objectives of economic diversification and the measurestaken to reachit. In addition to the presentation of the various productive sectors in Algeria, the prospects for investment in the productive sectors are illustrated by a forward-looking vision for the large South throughthree possible scenarios. The studyconcludedthatAlgeriaseeks to adopt alternative strategies to diversify the country'seconomythroughitsinterest in both the agricultural, industrial and tourismsectors by granting all the facilities for investment in Algeria.

Keywords: desert cultivation; looking vision alternative energy; different scenarios.

Jel Classification Codes :Q43 ،A10.

المؤلف المرسل: بن عرفة لامية، lamia.benarfa@univ-khenchela.dz

1.مقدمة:

أصبح التنويع الاقتصادي هدف كل الدول في العالم، وحتى يتحقق هذا الهدف فإن الأمر يتطلب استغلال كل الموارد المتاحة المادية والبشرية و الطبيعية ، ضمن ما يسمى بالهندسة الشاملة للاقتصاد، و في هذا الإطار يشكل كل من قطاع السياحة، الفلاحة، الطاقات المتجددة، قطاعات المعول عليها للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة، بالنظر إلى العوائد المالية الكبيرة التي يمكن أن يوفرها كل قطاع على حدا، بتنوع اشكال الاستثمار ،كالسياحة بأنواعها ، والقطاع الفلاحي سواء كان حيواني او نباتي ،زراعة صحراوية زراعة صناعية ، طاقات متجددة ....الخ.

وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة القطاعات الانتاجية في تحقيق التنويع الاقتصادي، وماهي النظرة الاستشرافية لتحقيق ذلك؟

اهداف البحث:

- التنويع الاقتصادي كحل بديل للدول النفطية
- التعريف بالقطاعات الإنتاجية
- توضيح إمكانية وافاق الاستثمار في الجزائر

وللإجابة على هذا الإشكالية المطروحة يمكن تقسم البحث الى المحاور التالية:

- **أولا**: اهداف التنويع الاقتصادي والإجراءات المتخذة في الجزائر
- **ثانيا**: القطاعات الإنتاجية بالجزائر
- **ثالثا**: افاق الاستثمار في القطاعات الإنتاجية رؤية استشرافية للجنوب الكبير

للوصول إلى الأهداف المرجوة والإجابة على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، وذلك بالاستناد الى واقع المعلومات والنشرات والدراسات والدوريات العلمية والجرائد الرسمية ومصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة.

2.أهداف التنويع الاقتصادي والإجراءات المتخذة في الجزائر

1.2أهداف التنويع الاقتصادي:

للتنوع الاقتصادي أهداف عديدة تسعى الى تحقيقها منها (الموسوي، 2021، الصفحات 31-32)

- **حماية الاقتصاد المحلي من الصدمات الخارجية:** تتحلى أهمية هذاالهدف بصفة خاصة في الدول التي تعتمد على النفط ، إذ تعد هذه السلعة سلة عالمية تتحدد أسعارها في الأسواق العالمية وفقا لآلية العرض و الطلب و لعوامل سياسية و طبيعية ، و غالبا ما يكون تحديد سعر هذه السلعة خارج عن إرادة الدول المنتجة و المصدرة لها، و بسبب الأزمات الاقتصادية و السياسية والطبيعية، فان اسعارها تتسم بعدم الاستقرار، الامر الذي يترتب عليه تعرض الاقتصادات المحلية لأثار سلبية و ازمات مختلفة، والتي يمكن التغلب عليها عن طريق سياسة التنويع الاقتصادي و تحقيق الاستقرار.

- **حماية الاقتصاد المحلي من الصدمات الخارجية:** تتحلى أهمية هذاالهدف بصفة خاصة في الدول التي تعتمد على النفط العراق مثلا، إذ تعد هذه السلعة سلة عالمية تتحدد أسعارها في الأسواق العالمية وفقا لآلية العرض و الطلب و لعوامل سياسية و طبيعية ، و غالبا ما يكون تحديد سعر هذه السلعة خارج عن إرادة الدول المنتجة و المصدرة لها، و بسبب الأزمات الاقتصادية و السياسية والطبيعية، فان اسعارها تتسم بعدم الاستقرار، الامر الذي يترتب عليه تعرض الاقتصادات المحلية لأثار سلبية و ازمات مختلفة، والتي يمكن التغلب عليها عن طريق سياسة التنويع الاقتصادي و تحقيق الاستقرار.

2.2 الاجراءات المتخذة في الجزائر لتنويع الاقتصاد:(الموسوي، 2021، الصفحات 131-132)
اعتمدت الجزائر في سنة 2016 نموذجا جديدا للنمو الاقتصادي، تم مراجعة هذه الوثيقة المرجعية واعتمادها من قبل مجلس الوزراء في 26 جويلية 2016 وهي تستند على منهج متجدد للسياسات المالية مع مسار 2016-2019، ومن ناحية اخرى على منظور تنويع وتحول الاقتصاد بحلول عام 2030، يسلط نموذج النمو الجديد الضوء على الاهداف التالية:

- تحسن في الايرادات الضريبية العادية بحيث يمكن ان تغطي معظم نفقات التشغيل.
- انخفاض كبير في عجز الخزينة في نفس الوقت تعبئة الموارد الاضافية اللازمة في السوق المالية الداخلية.
- وفي قسم تنويع الاقتصاد وتحوله، يضع نموذج النمو الجديد اهدافا يمكن الوصول اليها خلال الفترة 2020-2030.

- مسار مستدام لنمو الناتج الداخلي الخام خرج المحروقات بنسبة (6.5 %) سنويا خلال الفترة 2020-2030.
- ارتفاع كبير في دخل الفرد من الناتج الداخلي الخام، حيث ينبغي مضاعفته بمقدار 2.3 مرات.
- مضاعفة حصة الصناعة التحويلية، من حيث القيمة المضافة (5.3%من الناتج الداخلي الخام سنة 2015 الى 10 %بحلول عام 2030).
- تحديث القطاع الزراعي لتحقيق هدف الامن الغذائي وتحقيق امكانية تنويع الصادرات.
- تحول في الطاقة على وجه الخصوص لخفض معدل النمو السنوي لاستهلاك الطاقة الداخلي من 6 %سنة 2015 الى 3 بحلول 2030.
- تنويع الصادرات لدعم تمويل تسارع النمو الاقتصادي.

3. القطاعات الإنتاجية بالجزائر

1.3المقومات السياحة في الجزائر

تزخر الجزائر بالعديد من المقومات الطبيعية والتي نوجزها فيما يلي: (بسمة، صفحة 54.56)

- **التضاريس:** نجد في الشمال سهول التل (متيجة ،وهران ، وعنابة)، وفي الشمال يحتوي على سلاسل جبلية(جبال شيليا 2328 م بالأوراس ، لالا خديجة بجرجرة 2308 م، الونشريس، شنوة، بابور، الزيبان)، وهي تشمل غابات كثيفة و ثروة نباتية وحيوانية هائلة .
- **الصحراء:** تمثل الصحراء جنوب الجزائر، وهي أكبر موقع سياحي تتوفر عليه البلاد، تتربع على مساحة تقدر ب 2 مليون كلم مربع، اي ما يقارب 80% من المساحة الكلية للبلاد، وترامى الامتداد الصحراوي للجزائر حتى شبه الجزيرة العربية.وتتميز برمالها المتناهية وجبالها الغرانيتيةوالبركانية، وواحاتها الخلابة المتناثرة عبر مناطقها، وغابات النخيل وتربتها الخصبة وكثبانها الرملية، لاسيما واحات "واد سوف، واد ميزاب، الساورة، القرارة، الزيبان"، وتعتبر صحراء الجزائر من أكبروأكثر الاماكن امتلاكا للمقومات في مجال السياحة، ومن أثمن محميات التنوع البيئي وتشكل بذلكالإطار

الانسب للسياحة البيئية بمواقعها الشهيرة كالهقار وطاسيلي، حيث تكتسي هذه المواقع أهمية كبيرة لاعتبارها تراث طبيعي، نظرا لما تتوفر عليه من شواهد تحمل الكثير من خصوصيات هذه المنطقة.

- **الحمامات المعدنية:** تتمتع الجزائر بطاقات هائلة من المياه المعدنية الموزعة عبر التراب الوطني وتحصى رسميا ب 282 منبع معدني كونها قائمة على مواقع بونيقية مثل حمام المسخوطين، او رومانية مثل حمام ريغة، والتي تجمع بين الصحة نظرا لخاصية المياه العلاجية والمتعة للموقع الخلاب في سفوح الجبال او في البراري او على ابواب الصحراء ومن أشهرها حمام الصالحين بسكرة، حمام بوحنيفة بمعسكر، زلفانة بغرداية. ويبلغ عدد الحمامات المعدنية التقليدية في الجزائر 34 حماما معدنيا.
- **المناخ:** يتنوع المناخ في الجزائر فهناك المناخ المتوسطي والذي يشمل المناطق الساحلية، والمناخ شبه القاري والذي يسود الهضاب العليا بالإضافة الى المناخ الصحراوي الذي يسود المناطق الجنوبية والواحات

2.3 البرامج التنموية للقطاع الفلاحي في الجزائر:(عطية، 2021، صفحة 38)

1.2.3 برنامج التجديد الفلاحي والريفي (2010-2015) والهدف من هذا من البرنامج:

- زيادة الانتاج المحلي من المنتجات ذات الاستهلاك الواسع (القمح الصلب، الحليب)
- وضمان معدل التغطية متوسط الحد الادنى 75 %من الاحتياجات.
- تحديث وادخال التكنولوجيات الحديثة الى المجمعات الفلاحية (الري الآلي، التسميد والميكنة، واستخدام البذوروتحسينها)
- تحديث وتنظيم شبكات تجميع وتسويق الانتاجوتوفير المدخلاتوالخدمات الفلاحية
- تعميم وتمديد شبكات الري الزراعية الى 1.6 مليون هكتار بحلول عام 2014، مقابل ما يقارب من 900.000 هكتار حاليا
- تطوير القدرات الوطنية لتحقيق الاكتفاء الذاتي في احتياجات تغطية البذور والمشتلات و المواشي

2.2.3 المخطط الخماسي للإرشاد الفلاحي (2015-2019) والهدف من هذا البرنامج:

- رفع الطاقة الانتاجية من الحبوب التي من المنتظر ان يبلغ انتاجها 69.9 مليون قنطار في 2019 مقابل 34.4 مليون قنطار في سنة 2014
- توقع انتاج 6.2 مليون طن من اللحوم الحمراء في سنة 2019 مقارنة 5.13 مليون طن سنة 2014، اما فيما يخص اللحوم البيضاء انتاج حوالي 5.67 مليون طن سنة 2019 مقارنة ب 4.66 مليون طن سنة2014.

3.2.3خارطة الطريق 2024/2020

في سنة 2020 نجح القطاع الفلاحي في تعزيز قدرته على التكيف مع الازمة الاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا. ومن خلال انتاج ما يناهز 3500 مليار دينار في سنة 2021، اي ما يزيد عن 14% من الناتج الداخلي الوطني الخام، فان القطاع يوفر اليوم اكثر من 73 % من احتياجات السوق المحلية، مع فائض يوجه للتصدير بالنسبة لحوالي 25 فرع يعده هذا القطاع، و هو يساهم ايضا بقوة في تنويع صادرات البلاد فهو يعمل على :

- تغطية 25% من الاحتياجات الوطنية للبذور الزيتية (الكولزا و الصويا).
- تغطية مانسبته33% من الذرة بحلول 2024 تسعى السياسة الفلاحية الجديدة الى ترقية الاقتصاد الاخضر من اجل ترشيد تسيير الموارد الطبيعية ومن اجل ذلك تم تطبيق انظمة ري بالرش و التنقيط على مستوى حوالي 939.300 هكتار اي ما نسبته 64 % من المساحة المسقية (1.473.919)
- القطاع يشجع منذ سنة 2020 استعمال الطاقات المتجددة على مستوى المستثمرات الفلاحية الواقعة في الهضاب العليا والجنوب
- استراتيجية فرع الغابات الذي يسهم بشكل كبير في تنويع الاقتصاد وتحسين مداخيل سكان الرياف عبر انشاء مناصب عمل خضراء
- إطلاق برنامج واسع لتنمية وتطوير الاشجار الريفية المقاومة (الخروب والارغان واللوز)
- الاعتماد على الجامعة كشريك لا مناص منه في ترقية الابتكار والبحث، سيما في مجال المخصبات والمبيدات الصديقة للبيئة وكذا في فرع الحلول التكنولوجية المبتكرة

4.2.3 نموذج النمو الجديد خلال الفترة (2020-2030) و يهدف الى:

- مسار مستدام لنمو الناتج الداخلي الخام خرج المحروقات بنسبة (6.5 %) سنويا خلال الفترة 2020-2030
- ارتفاع كبير في دخل الفرد من الناتج الداخلي الخام، حيث ينبغي مضاعفته بمقدار 2,3مرات
- مضاعفة حصة الصناعة التحويلية، من حيث القيمة المضافة (5.3%من الناتج الداخلي الخام سنة 2015 الى 10 %بحلول عام 2030)
- تحديث القطاع الزراعي لتحقيق هدف الامن الغذائي وتحقيق امكانية تنويع الصادرات
- تحول في الطاقة على وجه الخصوص لخفض معدل النمو السنوي لاستهلاك الطاقة الداخلي من 6 %سنة 2015 الى 3 % بحلول 2030
- تنويع الصادرات لدعم تمويل تسارع النمو الاقتصادي.

3.3 **الإجراءات التحفيزية لتطوير استثمارات الطاقة المتجددة في الجزائر:**

من بين الإجراءات التحفيزية لتطوير استثمارات الطاقات المتجددة في الجزائر نذكر ما يلي: (سعيدة، صفحة 400)

1.3.3 **الإطار القانوني:** يتضمن مجمل القوانين والنصوص التشريعية التالية:

- قانون رقم 09-99 الصادر في 28 جويلية 1999 المتعلق بالتحكم في الطاقة.
- قانون رقم 11-02 الصادر في 5 فيفري 2002 المتعلق بالكهرباء والتوزيع العمومي للغاز بالقنوات.
- قانون رقم 09-04 الصادر في 14 اوت 2004 المتعلق بترقية الطاقة المتجددة في إطار التنمية المستدامةكما وقد تم تعزيز التنظيم عن طريق نشر المراسيم التالية:
- المرسوم التنفيذي 423-11 الصادر في 8 ديسمبر 2011 المحدد لطرق تسيير حساب التخصيص الخاص رقم 131-302 المسمى الصندوق الوطني للطاقات المتجددة والتوليد المشترك

- القرار مابين الوزارات الصادر في 2 فيفري 2014 المحدد لأسعار الشراء المضمونة لإنتاج الطاقة اعتمادا على التجهيزات التي تستعمل الخلايا الشمسية

2.3.3 **الإجراءات التمويلية:**وتتضمن ما يلي

- انشاء الصندوق الوطني للطاقات المتجددة طبقا لما نص عليه مشروع قانون المالية 2010 لتمويل الطاقات المتجددة كما تضمن قانون المالية الصادر في جويلية 2011 تخصيص 1%من عوائد المحروقات لدعمه
- يمكن لحاملي المشاريع في مجال الطاقة المتجددة الاستفادة من المزايا الممنوحة بموجب الامر 03-01 المؤرخ في اوت 2001 المتعلق بتطوير الاستثمار في حوافز ومنافع جبائيةوجمركية ومالية كافية، وامن قانوني وحرية الاستثمار وانتقال الاموالوعدم التأميمواقرار التحكم الدولي
- تخفيض الحقوق الجمركية والرسم غلى القيمة المضافة عند استراد المواد الاولية المستعملة لصناعة الاجهزة المستخدمة في الطاقة المتجددة داخل الجزائر
- ضريبة الفاعلية الطاقوية التي اقرها قانون المالية لسنة 2017 والتي تساهم في تحسين الصندوق الوطني للتحكم في الطاقة والطاقات المتجددةوالتوليد المشترك للطاقة

3.3.3 **الاجراءات التنظيمية:**

- CREDEG مركز البحث و تطوير الطاقات الكهربائية و الغازية
- UPRUE الوكالة الوطنية لترقية استعمال الطاقة و ترشيدها
- HCDS المحافظة السامية لتنمية السهوب
- CDER مركز تطويلا الطاقات المتجددة
- UDES وحدة تطوير معدات الطاقة الشمسية
- URAER وحدة الابحاث التطبيقية في مجال الطاقة المتجددة
- URERMS وحدة الابحاث في مجال الطاقة المتجددة في المناطق الصحراوية
- URMER وحدة بحوث المعدات و الطاقات المتجددة
- USTD وحدة تطوير تكنولوجيا السيليسيوم

- IARE المعهد الجزائري للطاقة المتجددة

4. آفاق الاستثمار في القطاعات الإنتاجية رؤية استشرافية للجنوب الكبير

1.4 السيناريو الأول: السياحة الحموية في الجنوب كبديل للسياحة الداخلية

توجد ثروة حموية هائلة تتربع عليها الصحراء الجزائرية منها حمام الصالحين بولاية بسكرة، وكذا حمام الشارف بولاية الجلفة، بالإضافة الى تشكل المحطة المعدنية بزلفانة الواقعة على بعد 75 كلم شمال شرق عاصمة الولاية غرداية و 130 كلم عن ولاية ورقلة، و الوجهة السياحية المفضلة لرواد السياحة الحموية ليس على المستوى الوطني وحسب، و انما على المستوى الدولي كذلك، و قد اصبحت هذه المحطة المعدنية النائمة على مقربة من الكثبان الرملية و الواحات التي تحتضن ثروات هائلة من النخيل مكانا للراحة و الاستجمام يتردد عليه رواد الحمامات المعدنية و عشاق الطبيعة العذراء .

اما عن المنابع التي تصنفها وزارة السياحة والصناعة التقليدية في خانة المنابع الحموية ذات الاولوية في احتضان مشروعا حمويا، فيصل عددها الى 57 نبعا، تتوزع على 20 ولاية اغلبها في الجنوب وهي ورقلة (12 نبع)، بسكرة (8 ينابيع)، اليزي (5 ينابيع)، وهذا ما يبين الافاق الواعدة للسياحة الحموية في الجنوب الجزائري[1].

وفيما يلي عرض لبعض الينابيع الحموية لبعض ولايات الجنوب:

جدول رقم 01

الينابيع الحموية المستغلة في ولاية ورقلة:

الموقع	سنة الانجاز	تدفق المياه
الحدب بلدية الرويسات	1974	100ل/ثا

المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على معطيات مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية ورقلة

تزخر ولاية ورقلة بالينابيع الحموية حيث بلغت 39 ينبوع حموي على مستوى تراب الولاية ذات خصائص علاجية عالية من خلال تحاليل نتائج المياه التي قامت بها وزارة السياحة لسنة 2015، بينما في سنة 2017 فان عدد الينابيع المستغلة 3 من 39 لكن الملفت للانتباه انها ليست في إطار السياحة الحموية او الاستثمار الحموي او العلاجي، لذلك حسب الاحصائيات فان عدد المؤسسات الحموية شبه منعدمة فيما عذا الحمامات المعدنية التقليدية.

جدول رقم 02

الينابيع الحموية المستغلة في ولاية بسكرة:

الولاية	عدد الينابيع	الحمام المعدني	التسمية	المؤشرات الفزيائية	الخصائص العلاجية
بسكرة	10	01	حمام الصالحين	الكبريت، الصوديوم والكلور	الروماتيزم المراض الجلدية، التنفس

المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على معطيات مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية بسكرة

ويعد حمام الصالحين بسكرة من بين أشهر المركبات الحموية المعدنية بالجزائر، حيث توفر مياهه فرص استشفائية نظرا لخصوصيتها بقدر ما يوفر خدمات صحية ذات مستوى و قبول عند المرضي الزائرين، كما تزخر بسكرة بثلاث منابع حيوية منها ما يعود تاريخ انشاءه الى العهد الروماني و هو ما جعلها تستقطب العديد من المستثمرين و السياح من الداخل و الخارج

جدول رقم 03

الينابيع الحموية المستغلة في ولاية غرداية:

الولاية	عدد الينابيع	الحمام المعدني	التسمية	اول اكتشاف	قدرة الاستعاب	الخصائص العلاجية
غرداية	03	01	زلفانة	1947اكتشف اول بئر	2500 سرير	العلاج الحموي اللياقة البدنية

المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على معطيات مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية غرداية

تقع المحطة الحموية زلفانة 70 كلم جنوب شرق ولاية غرداية، حيث يعتبر هذا الموقع الحموي الموجود بين منعرجات الحمادهوالكثبان الرملية، على مستوى مفترق الطريق في اتجاه ولاية ورقلة، موقعا مفضلا للاستمتاع بالراحة والاسترخاء، يسجل حمام زلفانة توافد ازيد من 300 ألف زائر سنويا، تحصي هذه المحطة تسعة (09) فنادق صغيرة وشاليهات بقدرة استيعاب اجمالية لا تتجاوز ألف (1000) سرير، ست (06) مسابح، بالإضافة الى منازل السكان ومراكز الراحة الخاصة بعمال العديد من المؤسسات العمومية.

جدول رقم04 الينابيع الحموية المستغلة في ولاية الجلفة:

الولاية	المنبع الحموي	خصوصيات المياه الحموية	الخصوصيات العلاجية	الموقع
الجلفة	حمام المصران	52° درجة بتدفق 7.2ل/ثا	داء المفاصل، الحروق، أمراض النساء، الأمراض التنفسية	8 كلم جنوب دائرة حاسي بحبح
	حمام الشارف	يوجد به بئرين عميقين الاول: بعمق 270م وتدفق 40ل/ثا، الثاني: بعمق 250م وتدفق 73 ل/ثا	- أمراض المفاصل - أمراض الشرايين - أمراض الجلد	7كلم جنوب شرق بلدية الشارف
	حمام قطارة	45° درجة بتدفق 3ل/ثا	- أمراض داء المفاصل - أمراض الجهاز البولي - أمراض الانف والحنجرة	على بعد 170كلم من مقر الولاية وعلى بعد 45 كلم من بلدية القرارة ولاية غرداية

المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على معطيات مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية الجلفة.

جدول رقم05

الينابيع الحموية المستغلة في ولاية تقرت:

الولاية	الموقع	سنة الاكتشاف	درجة الحرارة	التدفق
تقرت	عين الصحراء بلدية النزلة، بمحاذاة الطريق الوطني رقم (3)	1978	تتراوح ما بين 56°و58° درجة مئوية	200ل/ثا

المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على معطيات مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية ورقلة

تحصي المنطقة حاليا 13 منبعا حمويا منتشرة بالخصوص عبر اقاليم بلديات (تقرت و بلدة عمر و المقارين و تماسين و النزلة و بن ناصر و الطيبات و سيدي سليمان)، ولا يزال معظم

هذه المنابع الطبيعية غير مستغل، و تحتاج الى اعادة تأهيل خصوصا تتوفر على مقومات رئيسية لاستغلالها في ترقية السياحة الحموية بالمنطقة ، وتتراوح درجة حرارة مياهها ما بين 50 الى 62 درجة مئوية ، فيما تبلغ قوة تدفقها ما بين 150 و 200 لتر/ ثانية كما تتوفر على اربع مناطق للتوسع السياحي بمساحة اجمالية قوامها 72 هكتار ، بالإضافة الى واحات النخيل و القصور القديمة و الزوايا و الاضرحة.

2.4 السناريو الثاني: الفلاحة الصحراوية كحل لتحقيق امن غذائي

لنجاح الإنتاج الزراعي الصحراوي في العديد من الشعب الفلاحية ذات الاستهلاك الواسع، مثل الاعلاف الخضراء بإنتاج مقدر ب 80 طن إلى 100 طن في الهكتار، الحبوب 80 قنطار في الهكتار، والخضروات بمختلف أنواعها، منتوج الطماطم حيث أنتجت 700 قنطار في الهكتار والبطاطا 700 قنطار في الهكتار أصبح الجنوب حديقة خضروات الجزائر. وتزرع أنواع مختلفة من المحاصيل هناك. زراعة الحبوب تحتل أكثر من 81900 هكتار تقع أساسا في زيبان وهضبة دياس. محاصيل الخضروات تشغل ما يقرب من 92,736 هكتار، 41٪ منها مخصصة للبطاطا. وهي تمارس على مستوى توات، ووايد ريغ، ومزاب، وأساسا في صوف وزبان. وتربية الماشية يهيمن عليها عدد من الأغنام يبلغ معدله 69 في المائة ويتركز في مناطق كصور دياس وسوف وزيبان، من ناحية، ومن ناحية أخرى، تمثل تربية الجمال النشاط المحدد لمايا الجنوب التي يبلغ عدد سكانها 748 339 رأسا، مما يشكل جميع القوى العاملة الوطنية تقريبا.

جدول رقم 06

مساهمة القطاع الفلاحي في الناتج الداخلي الخام للفترة (2018-2020)

الوحدة: مليون دج	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020
القيمة المضافة الخام لقطاع الفلاحة	2421567.8	2529053.9	2598511.9

المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على معطيات الديوان الوطني للإحصاء.

ومن خلال ما سبق نجد أن ولايتي بسكرة والوادي لوحدهما يساهمان بما يقارب 40 % من الإنتاج المحلي وتموين السوق الداخلية.

تم تحديد نحو 000 250 هكتار من الأراضي على مستوى سبع ولايات، وأنه تم التحقق من صحة المناطق المحيطة بها لتطوير محاصيل من الحبوب وبنجر السكر والبذور الزيتية، مثل فول الصويا وبذور اللفت وينتظر أن تنطلق عملية التسجيلات للاستفادة من تلك الأراضي من

أجل الاستثمار الفلاحي بعد الإعلان عنها عبر البوابة الإلكترونية للديوان، حيث تندرج هذه العملية في إطار تجسيد مشروع الدولة الرامي إلى تطوير الاستثمار الفلاحي في الجنوب لا سيما في الفروع الاستراتيجية طبقا لخارطة الطريق القطاعية 2024/2020 ، بما يضمن تحقيق هدف الاكتفاء الذاتي وتقليص فاتورة الاستيراد، وقد خصصت ضمن الشطر الأول من العملية مساحة إجمالية تفوق 134 ألف هكتار من الأراضي الفلاحية موزعة عبر سبعة (7) محيطات فلاحية منتشرة عبر أقاليم خمس ولايات وهي أدرار وتيممون والمنيعة و ورقلة و إيليزي ، وبالنسبة للتسهيلات المقدمة من طرف ديوان تنمية الزراعة الصناعية بالأراضي الصحراوية أن عملية المنح تتم في فترة وجيزة مع تحديد الموقع بدقة، مع اشتراط الالتزام ببرنامج الدولة بخصوص الزراعات الاستراتيجية. وقد استحدث هذا الديوان بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-265 المؤرخ في 22 سبتمبر 2020 تطبيقا لقرار رئيس الجمهورية، الذي من مهامه تسهيل وتشجيع الاستثمارات الزراعية والصناعة الغذائية من خلال استصلاح

3.4 السناريو الثالث: خطة الطاقة البديلة

جدول رقم07: توجهات السوق

السنة	الطاقة الإنتاجية
سنة 2019	اجمالي القدرة المركبة للطاقة الشمسية الكهروضوئية423 ميغاواط
سنة 2020	توقع الانتاج37%من اجمالي الكهرباء من الطاقة المتجددة
على مدى خمس سنوات المقبلة	معدل نمو سوق الطاقة المتجددة في الجزائر معدل نمو مركب يزيد عن 11%
بحلول 2030	برنامج الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة لسنة 2011اجمالي طاقة كهروضوئية 13.575ميجاواط
بحلول 2050	مبادرة ديزيرتيك الصناعية استخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في الصحراء لتوفير 15% من احتياجات الكهرباء

المصدر: من اعداد الباحثتين حسب معطيات عن الطاقة الشمسية وطاقة الرياحوالطاقة المائية.

أما المشاريع في طور الانجاز فمن بينها مشروع 1000 ميغاواط من الطاقة الشمسية في خمس ولايات جنوبية شركة الطاقات المتجددة شمس كشريك بنسبة 34%.

جدول رقم08

مشروع الطاقة المتجددة

الولاية	الطاقة الإنتاجية	المنطقة	المساحة
ولاية وادي سوف	ذات طاقة 300 ميغاواط	الفولية	600 هكتار
ولاية الاغواط	ذات طاقة 300 ميغاواط	حاسي دلاعة	600 هكتار
ولاية تقرت	ذات طاقة 250 ميغاواط	تيماسين	500 هكتار
ولاية ورقلة	ذات قدرة 100 ميغاواط	عين البيضاء	200 هكتار
ولاية بشار	ذات قدرة 50 ميغاواط	بني ونيف	150 هكتار

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على معطيات وزارة الطاقات المتجددة والانتقال الطاقوي.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن سياسة الدولة الحالية، تتجه نحو الاستثمار في الطاقات المتجددة، كما انها تسعى لتنويع اقتصادها والانفتاح على الخارج، وذلك بالتخلي عن قاعدة 50/50 والتي لا تجذب المستثمرين الأجانب.

خاتمة:

إن الرؤية المستقبلية، بخصوص التنويع الاقتصادي متجهة نحو الصحراء الجزائرية، لما تتوفر عليه من موارد طبيعية، والتي يمكن استغلالها لتظافر هذه القطاعات فيما بينها، فمن خلال طبيعة الطقس في الصحراء يمكن استغلال الطاقة الشمسية كبديل للكهرباء، والتي تعاني معظم المناطق الصحراوية من عدم توفرها، بالإضافة الى تشغيل المستثمرات الفلاحية، بالطاقة الشمسية أو طاقة الرياح، بالضافة الى توافر المياه الجوفية وبكميات معتبرة، وهذا ما يجعل الصحراء الجزائرية بوابة الامن الغذائي، كما يمكن استغلال الواحات و الكثبان الرملية، للترويج للسياحة الصحراوية، وبالتالي خلق تنويع اقتصادي يمكن الجزائر من الخروج من التبعية للخارج.

نتائج الدراسة:

- هناك اهتام من طرف الدولة بكل من القطاع الفلاحي والصناعي والسياحي؛
- سعت الجزائر الى تبني استراتجيات بديلة لتنويع الاقتصاد الاحادي؛
- انشاء ديوان خاص بتنمية الزراعة الصناعية في الصحراء؛

- منح الدولة كل التسهيلات للاستثمار داخل الجزائر؛

التوصيات:

- التركيز على افاق الاستثمار في السياحة الصحراويةوالحموية؛
- منح امتيازات جبائية وتسهيل منح الاراضي لتحفيز الاستثمار في الصحراء الجزائرية؛
- استغلال الطاقات المتجددة كبديل عن الكهرباء التي يعاني من نقصانها المستثمرين في الجنوب؛
- عصرنة القطاع الصناعي بما يتماشى والتطورات الحاصلة في العالم؛
- انشاء مصانع لتشجيع الزراعة الصناعية.

قائمة المراجع

الموسوي ,إ .ع .(2021, 09) .دور السياحة في تحقيق التنوع الاقتصادي، .المؤتمر العلمي الثامن عشر لكلية العلوم الاسلامية ،.31.32 ,

بسمة ,ك .(s.d.) .دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بالجزائر –حالة الحضيرة الوطنية الاهقار بتمنراست .اطروحة دكتوراه منشورة ،السنة الجامعية 2017/2018 ، كلية العلوم الاقتصادية ،جامعة عباس فرحات سطيف .-1-

سعيدة ,ع .ي .(s.d.) .استراتيجية تطوير استثمارات الطاقة المتجددة في الجزائر في ظل التوجه نحو الاستدامة، قراءة في الواقع و استشراف للمستقبل .مجلة دفاتر اقتصادية.400 ,

عطية ,س .ا .(2021) .مساهمة قطاع الفلاحة في التنويع الاقتصادي في الجزائر –دراسة قياسية وتحليلية خلال الفترة .2000/2019مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ، العدد.38 , 26